البعثة الدائمة للجمهورية التونسية
لدى منظمة الأمم المتحدة
بنيويورك

المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

بيان تونس

السيد الرئيسة

يطيب لي في البداية أن أتقدم لكم بخالص التهنئة لانتخابكم رئيسة المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، مؤكّدا لكم التزامنا بالتعاون معكم من أجل إنجاح هذا المؤتمر. كما أود أعرب عن تقديرنا للسيد الأمين العام أنطونيو غوتيريش على بيانه في افتتاح المؤتمر. ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لدولة الكويت الشقيقة على الرئاسة الموفّقة للدورة الثانية للمؤتمر.

السيّد الرئيسة،

يشهد العالم اليوم تفاقم النزاعات المسلحة واحتداد مظاهر الإرهاب التي تهدّد الأمن والسلم الدوليين. وبالموازاة مع ذلك، تتواصل زيادة الإنفاق العسكري في العالم ممّا أدّى إلى زيادة مخزونات أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة البيولوجية والكيميائية المحظورة دوليّا، وساهم في ارتفاع منسوب التوتّر في عديد المناطق.

ومن هذا المنطلق، تتأكّد أكثر فأكثر أهمية مواصلة الجهود لتحقيق نزع السلاح وعدم الانتشار. وإذ تؤكّد تونس مجدّدا تمسّكها بضرورة نزع أسلحة الدمار الشامل وعدم الانخراط في سباق التسلّح من أجل تعزيز السلام والأمن الدوليين، فإنّها تعتبر

المناطق الخالية من الأسلحة النووية خطوة هامّة على درب نزع السلاح ومعالجة المخاوف الأمنية وبناء الثقة على المستوى الإقليمي والدولي.

وبالنسبة إلى منطقة الشرق الأوسط حيث لا تزال إسرائيل الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تنضمّ بعد إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وترفض إخضاع جميع منشآتها لنظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، فإنّنا نؤكّد على أهمية قرار الجمعية العامة 546/73 المؤرّخ في 22 ديسمبر 2018 من أجل الشروع الفعلي في التفكير في اتفاقية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

السيدة الرئيسة،

ترحب تونس بعقد الدورة الثالثة لهذا المؤتمر وتؤكّد على ضرورة مواصلة بذل كل الجهود لإنشاء منطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. كما تعتبر ان انعقاد هذه الدورة في الظروف الحالية من شأنه أن يؤكّد الإرادة السياسية الراسخة لدى دول المنطقة الساعية إلى تعزيز مقوّمات السلم الأمن الإقليميين والدوليين وتحقيق الاستقرار ودفع التنمية في المنطقة خدمة لمصالح شعوبها.

وبقدر ما نتطلّع إلى نتائج هذا المؤتمر وانعكاساتها الإيجابية على الأمن الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، وعلى دفع مسارات التسوية السلمية وتخليص المنطقة من التوتّر وانعدام الأمن الذي طالما خيّم عليها، فإنّنا نؤكّد أنّ إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل سيساهم، على المستوى الدولي، في تقليل المخاطر الإرهابية المرتبطة بسعي الجماعات الإرهابية للحصول على مثل هذه الأسلحة.

السيدة الرئيسة،

تؤكّد تونس من جديد على مواصلة النظر في المسائل الهامة التي تطرّق إليها المؤتمر خلال الدورتين الأولى والثانية والتّي من بينها التأكيد على حقّ الدول في استحداث المعدّات التكنولوجية النووية والقيام ببحوث في مجال الطاقة النووية لاستعمالها في الأغراض السلمية وكذلك تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية في المجالات التنموية، بالإضافة إلى تبادل المعدّات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية الموجّهة للاستخدامات السلمية والمحافظة على البيئة.

السيد الرئيسة،

لقد انخرطت تونس في جلّ الاتفاقيات والمعاهدات الدولية المعنية بمنع انتشار الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل انطلاقا من إيمانها بأهمية نزع السلاح والحدّ من سباق التسلّح والاحتكام إلى التفاوض والطرق السلمية في فضّ النزاعات. كما نؤكّد مجدّدا، بهذه المناسبة، أهمية إضفاء الطابع العالمي على جميع المعاهدات المتعلّقة بأسلحة الدمار الشامل، ولا سيما معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، واتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية، واتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وذلك من أجل عالم يسوده الأمن والسلام والاستقرار.

شكرا